عليه وجمع بينكما في خير وسنة اظهار النكاح قال النبي صلى الله عليه وسلم
فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت جا الادب ٢ حسن الخلق معهن
واحتمال الاذى منهن ترحما عليهن لقصور عقلهن قال الله تعالى
وعاشروهن بالمعروف وليس حسن الخلق معها كف الاذى عنها
بل احتمال الاذى منها والحلم عند طيشها وغضبها اقتداء برسول الله صلعم
فقد كان ازواجه يراجعنه الكلام وتهجره الواحدة منهن يوما
الى الليل ٣ المزح والملاعبة فهي التي تطيب قلوب النساء وكان
عليه السلام يمزح معهن وينزل الى درجة عقولهن في الاعمال والا
خلاق حتى روي انه كان يسابق عايشة رضي الله عنها في العدو
وسبقته يوما في بعض الايام فقال عليه السلام هذه بتلك وقال
خياركم خياركم لنسائه وانا خيركم لنسائي وقال لقمن ينبغي ان
يكون العاقل في اهله كالصبي فاذا كان في القوم وجد رجلا و
اعرابية تصف زوجها وقد مات فقالت والله كان ضحوكا اذا ولج سكوتا
اذا خرج آكلا ما وجد غير سائل عما فقد ٤ ان لا ينبسط في حسن
الخلق والموافقة باتباع هواها الى حد يفسد خلقها ويسقط
بالكلية هيبته عندها بل يراعي الاعتدال فيه فلا يفتح باب
المساعدة على المنكرات البتة مهما راى ما يخالف الشرع والمروة
قال الحسن رضي الله عنه ما اصبح رجل يطيع امرأته فيما تهوى
الا اكبه الله في النار وقد قال شاوروهن وخالفوهن وقال
عليه السلام تعس عبد الزوجة وانما قال ذلك لانه اذا اطاعها في
هواها فهو عبدها وحق الرجل ان يكون متبوعا لا تابعا
قال الشافعي رضي الله عنه ثلاثة ان اكرمتهم اهانوك و
ان

انه لابد لك من نصيبك من الدنيا وانت الى نصيبك من الاخرة احوج فابدا بنصيبك
من الاخرة فخذه فانه سيمر على نصيبك من الدنيا فينتظمه قال
الله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا اي لا تنس في الدنيا نصيبك منها الى
الاخرة فانها مزرعة الاخرة وفيها تكتسب الحسنات والنيات وانما تتم
شفقة التاجر على دينه بمراعاة سبعة امور الاول حسن النية في ابتداء
التجارة لينوي بها الاستعفاف عن السؤال وكف الطمع عن الناس و
استغناء بالحلال عنهم واستعانة بما يكسبه على الدين وقياما بكفاية
العيال ليكون من المجاهدين ولينوي النصح والاحسان في معاملته فاذا اضمر
هذه العقايد والنيات كان عاملا في طريق الاخرة ٢ ان يقصد القيام
في صنعته او تجارته بفرض من فروض الكفايات فان الصناعات والتجارات
لو تركت بطلت المعايش وهلك الخلق فانتظام امر الكل بتعاون الكل و
بتكفل كل فريق بعمل ولو اقبلوا كلهم على صنعة واحدة لبطلت البواقي
وهلكوا وعلى هذا حمل بعض الناس قوله عليه السلام اختلاف امتي رحمة
وقد كان غالب اعمال الخيار من السلف عشر صنايع الخرز والتجارة
والحمل والخياطة والحذو والقصارة وعمل الخفاف وعمل الحديد وعمل
المغازل ومعالجة صيد البر والبحر والوراقة واما من الصنايع
موسومون عند الناس بضعف الراي الحاكة والقطانون والمغا
زلون والمعلمون ولعل ذلك لان اكثر مخالطتهم مع النساء والصبيان و
ضعفاء العقول يضعف العقل كما ان مخالطة العقلاء يزيد في العقل وعن
مجاهد ان مريم عليها السلام مرت في طلبها عيسى عليه السلام بحايك فطلبت
الطريق فارشدها غير الطريق فقالت اللهم انزع البركة من